



مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية
CENTRE MOHAMMED VI DE SOUTIEN A LA MICROFINANCE SOLIDAIRE

تقرير الأنشطة 2020





بمناسبة انطلاق الحملة الوطنية العاشرة للتضامن، دشّن صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، يوم 8 نونبر 2007 مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية.

يوضح مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية الاهتمام الذي توليه مؤسسة محمد الخامس للتضامن للساكنة التي هي في وضعية صعبة، بهدف دمجهم في النسيج الاجتماعي والاقتصادي، وذلك تجسيداً لمهام المؤسسة التي تضع التنمية المستدامة في قلب استراتيجيتها.

وهكذا، فإن مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية، الذي تم إنشاؤه بتشاور مع الجهات الفاعلة في التمويل الأصغر في المغرب، يعمل على دعم جهود جمعيات القروض الصغرى لتعزيز أنشطتها من خلال ثلاثة مجالات للتدخل: تكوين الموظفين والمستفيدين من منتجات وخدمات جمعيات القروض الصغرى، وإنعاش المقاولات الصغرى ودعم تسويق منتجاتها وخدماتها، والمرصد الوطني للتمويل الأصغر.

فهرس

3.....تمهيد

الأحداث البارزة
6.....في قطاع المالية الصغرى في عام 2020

9.....دعم الكفاءات

تطوير التسويق
14.....و تشجيع المقاولات الصغرى

19.....مرصد التمويلات الصغرى

25.....التواصل و الشراكات

تمهيد

على مر السنين. أظهرت التمويلات الصغرى أثرها الحاسم. حيث ساهمت في الحد من الفقر وتشجيع الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات الهشة من السكان. لكنها لم تفلت من بضع الأزمات. لا سيما تلك المرتبطة بوباء فيروس كورونا في عام 2020.

خلال هذه الفترة. مع انتشار الوباء حول العالم. ظل التحدي الكبير قائمًا بشأن التمويل الأصغر في مناطق مختلفة من كوكب الأرض.

إذ أنه في النصف الأول من العام المذكور. شهدت مؤسسات التمويل الأصغر تباطؤًا ملحوظًا. أو حتى استحالة تنفيذ أنشطتها الأساسية المتعلقة بمنح القروض وسدادها ومقابلة العملاء.

مالت محفظة الديون. المعرضة لخطر عدم السداد. الى الزيادة بشكل مختلف. حسب مناطق بالعالم. وهذا راجع أساسًا إلى صعوبة سداد القروض. وقد تكون هذه الصعوبات ناجمة عن قيود خارجية. أو شلل في التنقل أو تدابير صحية فرضتها السلطات. أو عن الصعوبات التي تواجه العملاء أنفسهم. والذين يتعذر عليهم في الغالب استئناف أنشطتهم أو تسريع وتيرتها بسبب الأزمة.

خلال صيف عام 2020. لوحظ انتعاش تدريجي في نشاط مؤسسات التمويل الأصغر. حيث تلاشت معظم الصعوبات التشغيلية العملية التي واجهتها في بداية اندلاع أزمة كوفيد 19. وفي الوقت نفسه. كان العائق الرئيسي المستمر آنذاك هو صعوبة تحصيل أقساط سداد القروض. مما يعني زيادة حجم المحفظة المعرضة للخطر. وينضاف إلى ذلك تدهور الوضع الوبائي في العالم في خريف عام 2020. حيث كانت إجراءات احتواء الوباء التي تم اتخاذها وفقًا للسياقات الوطنية ضرورية. لكن لها عواقب أخرى على أنشطة مؤسسات التمويل الأصغر وعملائها. واستمر ارتفاع المحفظة المعرضة للخطر في نهاية العام واستعصى معها العودة إلى الوضع الطبيعي.

فيما يتعلق بقطاع التمويل الأصغر بالمغرب. فشأنه شأن باقي قطاعات النشاط الاقتصادي في المملكة. فقد عانى من تبعات الأزمة الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي ضربت العالم في 2020. بسبب انتشار الحالة الوبائية.

في نهاية عام 2020. استفاد من خدمات التمويلات الصغرى الوطنية 868.070 عميلًا نشطًا (905.456 في نهاية عام 2019. أي تراجع بنسبة 4,12 في المائة). ويتألف هذا العدد بشكل أساسي من المقترضين الأفراد. أي 625.145 (72 في المائة من العدد الإجمالي). مقابل 236.844 (27,3 في المائة) من القروض التضامنية و6.081 (0,7 في المائة) من المقاولات الصغيرة جدًا. تمثل النساء 48 في المائة من إجمالي القطاع من العملاء النشطين. ويمثل العالم القروي 33 في المائة.

منح القطاع قروضا بقيمة 6,01 مليار درهم. مقابل 7,04 مليار درهم في 2019. أي تراجع بنسبة 14,6 في المائة.

وبلغ جاري القروض 8,02 مليار درهم. مقابل 7,39 مليار درهم قبل عام. أي مبلغ إضافي قائم بنحو 630 مليون درهم. أي بزيادة قدرها 8,5 في المائة. وتمثل القروض الفردية 77,5 في المائة من إجمالي القروض القائمة في القطاع (القروض التضامنية. 19,2 في المائة) ويمثل العالم الحضري 66 في المائة من هذا الإجمالي.

وصلت قيمة المحفظة المعرضة للخطر في أجل يفوق 30 يومًا ($PAR > 30j$) إلى 642,94 مليون درهم. مقابل ما يقرب من 231,73 مليون درهم في عام 2019. أي ارتفاع ملحوظ بنسبة 177,4 في المائة. وبلغ معدل المحفظة المذكورة ($PAR > 30j$) نسبة 8,01 في المائة. مقابل 3,13 في المائة في نهاية عام 2019. مسجلًا زيادة قدرها 4,88 نقطة.

وارتفع عدد العاملين في جمعيات القروض الصغرى بنسبة 1,8 في المائة ليصل إلى 8.014 مقابل 7.873 عام 2019. وبلغ عدد عاملاتها في شبكة نقط البيع 7.087 مقابل 7.089 أي بانخفاض نسبته 0,03 في المائة. في حين بلغ عدد موظفي مراكز القطاع 804. مقابل 784 أو زيادة بنسبة 2,55 في المائة.

وبلغ عدد الوكالات 1.688 (979 في المناطق الحضرية) مقابل 1.691 في نهاية عام 2019. أما بالنسبة للشبابك المتنقلة، فهناك 121 (94 في المناطق القروية)، مقابل 129 في 2019، أي انخفاض بمعدل 6,2 في المائة.

في ظل الأزمة الخانقة المرتبطة بانتشار كوفيد 19 في المغرب، قام مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية بعدد من الإجراءات في مجالات تدخله، استهدف بها دعم وتعزيز وتطوير التمويلات الصغرى في البلد.

وهكذا، خصص مركز محمد السادس سنة 2020 للمحاور التالية:

- تنمية المهارات المهنية والإدارية للموارد البشرية في قطاع التمويل الأصغر الوطني، ولا سيما عن بعد؛
- مرافقة ودعم أصحاب المشاريع الصغرى من خلال التدريب المتخصص، خاصة عن بعد؛
- إنشاء تطوير مشاريع قطاعية تهتم مرصد التمويلات الصغرى تم إطلاقها قبل عام 2020، وإجاز مشاريع جديدة يليها سياق الجائحة؛
- مواكبة إجراءات التواصل من أجل نشر نطاق تأثير الدور الذي يلعبه مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية على المستويين الوطني والدولي.

**الأحداث البارزة
في قطاع المالية الصغرى
في عام 2020**

على الصعيد الدولي :

بسبب وباء فيروس كورونا العالمي، عقد قطاع التمويل الأصغر عددًا محدودًا من الندوات عبر الإنترنت، حيث تعذر تنظيم أي فعاليات علمية حضورية.

من حيث المنشورات:

- مارس: "كيف يؤثر فيروس كورونا على قطاع التمويل الأصغر؟" - مؤسسة جرامين التابعة للقروض الفلاحي:

- يوليو:

- "مقياس المبادرات المقاولية الاجتماعية في 2020" - منصة "كونفيرجونس" الفرنسية للتفكير و الدفاع والتعبئة:

- "أزمة كوفيد 19: آثار متباينة حسب حجم مؤسسات التمويل الأصغر" - وكالة التنمية الفلاحية وشركة إنبولس ومؤسسة جرامين التابعة للقروض الفلاحي:

- دجنبر:

- "مقياس سنة 2020 حول الحلول المستدامة" - منصة "كونفيرجونس" الفرنسية:

- "تحليل وضع التأمين الأصغر في 2020": دراسة أجرتها شبكة التأمينات الصغرى و التي تقدم معلومات عن أسواق التأمين الأصغر في ثلاث مناطق: إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي.

على المستوى الوطني :

• 27 يناير: جلالة الملك محمد السادس يتأسس. بالقصر الملكي بالرباط. حفل تقديم "البرنامج المتكامل لدعم وتمويل المقاولات" وتوقيع الاتفاقيات ذات الصلة:

• 6 أبريل: توزيع جمعيات القروض الصغرى المغربية لمساعدات مالية مباشرة على الأسر الفقيرة. في شكل إعانات مقدمة من الصندوق الخاص لإدارة وباء فيروس كورونا:

• 27 أبريل: الاحتفال "باليوم العربي للشمول المالي" تحت شعار: "نحو بناء ثقافة مالية مجتمعية تعزز الشمول المالي":

اليوم العربي
للشمول المالي
ARAB FINANCIAL INCLUSION DAY
27 أبريل / نيسان



- أبريل: تسريع خدمة تغيير أجل المواعيد النهائية لسداد القروض للعملاء الذين يطلبونها. في ظل أزمة كوفيد 19 والحجر الصحي الذي خاضه أفراد الشعب المغربي؛
- 15 يونيو: مصادقة البنك الدولي على قرض قيمته 500 مليون دولار لصالح المغرب لدعم برامج الإصلاحية التي تهتم الشمول المالي والرقمي؛
- 28 يونيو: الموافقة على قرض بقيمة 10 ملايين يورو لصندوق جيدة من قبل بنك الاستثمار الأوروبي لتشجيع وصول التمويل للمقاومات الصغرى. وذلك من خلال زيادة الدعم للجمعيات المغربية للقروض الصغرى؛
- 11 نونبر: إطلاق مكتب تأمينات "كوانتيك" المغرب لبرنامج Q-Score MFI. وهي أداة تسجيل النقاط. تتكيف مع معايير التمويلات الصغرى في المغرب. وتضمن رؤية 360 درجة حول الأهلية الائتمانية للعمل في المستقبل؛
- 12 نونبر: توقيع اتفاقية إطارية بين وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة وصندوق الضمان المركزي بشأن خلق صندوق لصالح جمعيات القروض الصغرى من أجل تغطية القروض المهيكلة والإضافية الممنوحة في إطار هيكلية. الاستجابة لتبعات أزمة كورونا.

من حيث المنشورات:

- يوليو: "التقرير نصف السنوي لتتبع الوضع الاقتصادي في المغرب" من طرف البنك الدولي؛
- أكتوبر: تقرير "النقود المتنقلة والشمول المالي: حالة المغرب" – عن الدورة الأولى من مؤتمر "القانون الرقمي". برعاية شركة إنوي للاتصالات ووكالة التنمية الرقمية.

دعم الكفاءات

على إثر أزمة كوفيد 19، أعيد النظر في جميع التوجهات الرئيسية المخطط لها منذ بداية عام 2020 فيما يتعلق بالعمل على تعزيز الكفاءات..

وهكذا، مثله مثل باقي الفاعلين في الاقتصاد الشامل بالمغرب وحول العالم، وضع مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية خطة طوارئ مستعجلة لدعم جمعيات القروض الصغرى وعمالها وموظفيها.

المحاور الرئيسية لمواجهة جائحة كوفيد 19 :

- استطلاع رأي العملاء والتشخيص الاستراتيجي لجمعيات القروض الصغرى حول تأثير كوفيد 19 :

بفضل التمويل المقدم من فريق العمل المعني بالأداء الاجتماعي وإنشاء منصة الاستقصاء "فاليداتا". تمكن مركز محمد السادس من إجراء دراستين مهمتين للغاية، في ظل ظروف الأزمة الراهنة، لتقييم تأثير جائحة كوفيد 19 على جمعيات القروض الصغرى المغربية وموظفيها وعمالها. تشمل الدراسات :

- دراسة تأثير كوفيد 19 على العملاء في القطاع؛
- التشخيص الاستراتيجي لدراسة تأثير الوباء على جمعيات القروض الصغرى وموظفيها.

- تنزيل خطة العمل الاستعجالية الخاصة بالربع الثالث والرابع من عام 2020 وتصميم برنامج التكوينات لعام 2021 :

مراجعة جميع محاور البرنامج التدريبي وتكييفه مع الوضع الحرج الذي يواجهه العالم في عام 2020 على النحو التالي:

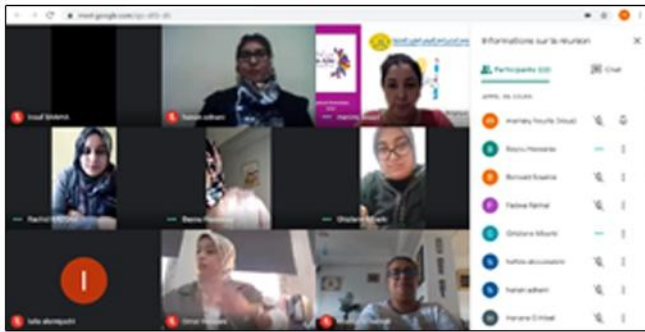
- تعديل برنامج التدريب المعني في النصف الثاني من عام 2020 وإعداد مخطط التكوين لعام 2021 ؛
- إنشاء قنوات تدريبية جديدة من قبيل التعلم عن بعد.

التكوينات المنجزة خلال عام 2020 :

- تنمية المهارات - مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية / جمعية النهوض بالتعليم و التكوين في الخارج / مبادرة من أجلك :

بشراكة مع جمعية النهوض بالتعليم و التكوين في الخارج، في إطار برنامج "من أجلك"، قام مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية بتقديم تكوين لصالح نساء مقاولات و موظفين من شبكة التمويل الأصغر التضامني حول المواضيع التالية:

- الرقمنة؛
- التنمية الشخصية؛
- الجانب المالي لنشاط مدر للدخل؛
- الاتصالات والمفاوضات التجارية؛
- إدارة المشاريع في ظل الأزمات.



- تكوين الفائزين بجائزة صندوق الإيداع والتدبير :

قبل حفل توزيع جائزة صندوق الإيداع والتدبير في 15 دجنبر 2020، أقام مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية برنامجًا تدريبيًا لتنمية مهارات الفائزين الـ 163 في مواضيع مثل:

- التنمية الشخصية والأداء المالي:
- الرقمنة:
- تسيير الميزانية:
- الادخار:
- تقنيات البيع والتسويق.

برنامج تكوين محدد بين جمعيات القروض الصغرى شتنبر – دجنبر 2020 :

بالإضافة الى التعاون الذي وقع عليه مع الشركاء المذكورين أعلاه، قام مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية بوضع خطة عمل استعجالية وللعمل عن بعد. ولقيام بذلك، كان من الضروري اعتماد أدوات «مايكروسوفت تيمز» «Microsoft Teams» و «زوم مييتينغ» «Zoom Meeting».

بفضل هذه الأساليب، تجاوز مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية الأهداف المسطرة سلفا من حيث "أيام التكوين".

المستهدفون من هذه التدابير، هم كالاتي فئات السكان التالية:



- الإدارة العليا والوسطى لجمعيات القروض الصغرى:
- موظفو مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية:
- موظفو المكاتب الخلفية والمكاتب الأمامية لجمعيات القروض الصغرى:
- أصحاب المقاولات الصغرى المستفيدون من القروض الصغرى، بتنوع أنشطتهم وتخصصاتهم.

وركزت محاور التكوين على مواضيع مثل :

- إدارة الأزمات في سياق كوفيد 19:
- أدوات دراسة تأثير الأزمة على عملاء جمعيات القروض الصغرى:
- الأمن الإلكتروني للتمويل الشامل:
- الإحترام في المعاملة للزبناء في سياق الجائحة:
- تقنيات التسويق:
- التسويق الاستراتيجي:
- الرقمنة:
- الرقابة الداخلية:
- تقنيات حصيل الديون وإدارتها:
- إدارة المخاطر:
- المعايير العالمية للأداء الاجتماعي:
- التربية المالية (الميزانية، الادخار، إدارة الديون، المفاوضات المالية).

أرقام حول إنجازات برنامج التكوين 2020 :

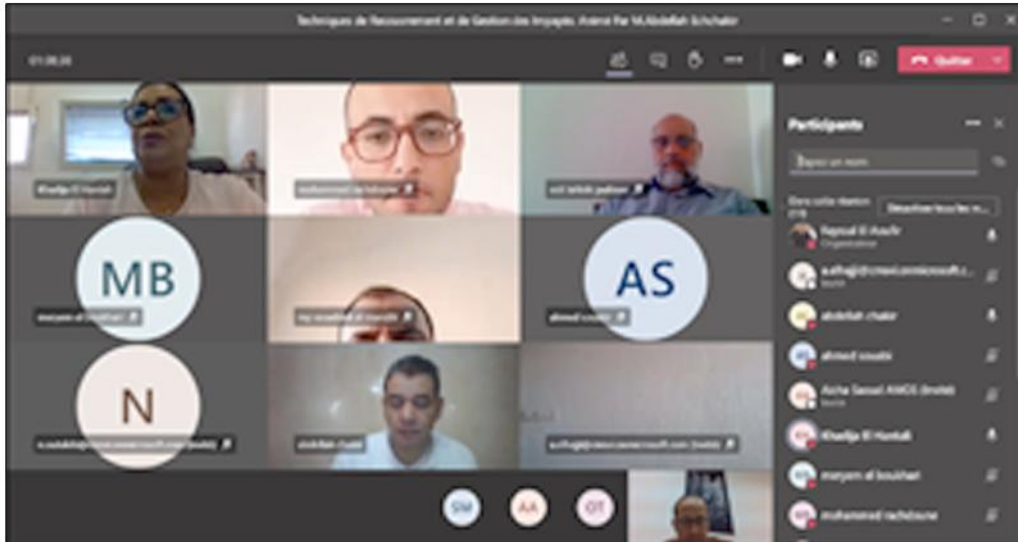
كما سلف الذكر، أجزت معظم برامج التكوين التي وضعها مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية عن بُعد، وشملت جميع فئات العاملين في جمعيات القروض الصغرى المغربية. بالإضافة إلى أصحاب المقاولات الصغرى.

وبالتالي، تمكن المركز من تكوين قوة عاملة إجمالية تبلغ 9135 شخصًا في عام 2020. ويوضح الجدول التالي بالتفصيل عدد المستفيدين من برامج التكوين، سواء كانوا أعوان جمعيات القروض الصغرى أو أصحاب المقاولات الصغرى.

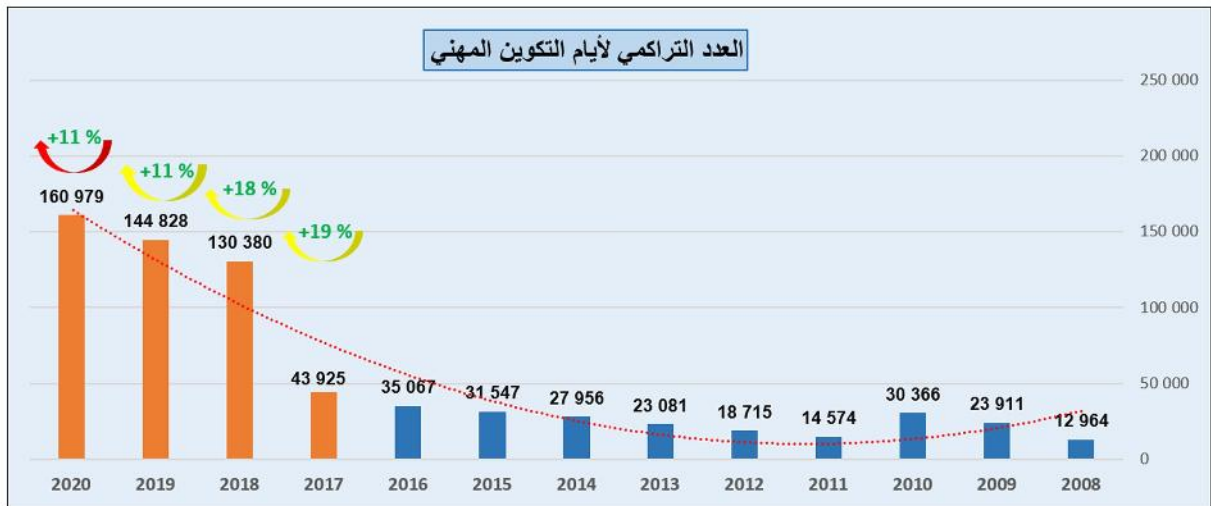
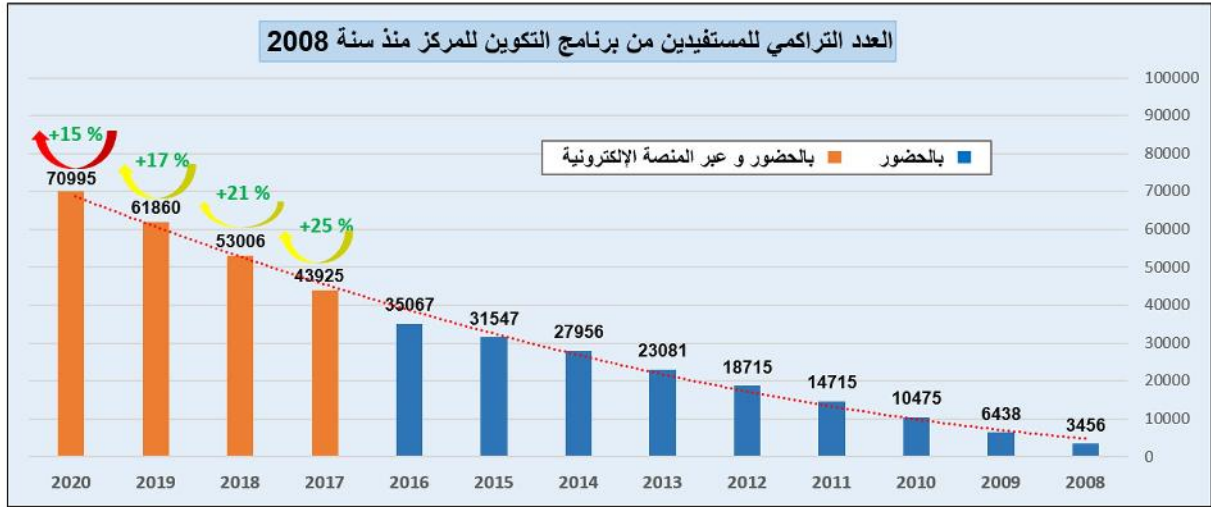
الصيغة	عدد أيام التكوين	عدد المشاركين	أيام التكوين المهني
تكوين بشهادة	64	02	128
تكوينات خاصة و مخططة لموظفي جمعيات القروض الصغرى	213	3.671	4.455
تكوين أصحاب المشاريع الصغرى	98	1.579	3.110
هندسة التكوين	210	1.909	1.050
الدعم اللوجستيكي	65	1.044	2.134
التعليم عبر منصة التعلم الإلكتروني لموظفي جمعيات القروض الصغرى	5.162	902	5.162
التعليم عبر منصة التعلم الإلكتروني	04	28	112
المجموع	5.816	9.135	16.151

(* أيام تكوين المشاركين (أيام التكوين × عدد المشاركين)

بالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بتراكم المستفيدين من الأنشطة التدريبية التي يشرف عليها مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية بصفة حضورية، والتعلم عن بعد، والدعم اللوجستيكي، فقد وصل إجمال المستفيدين إلى 70.995 مستفيدًا في نهاية عام 2020، أي ما مجموعه 160.979 يومًا من التكوين المهني.



ويوضح كلا المخططين البيانيين التاليين تطور العدد التراكمي للمستفيدين من فعاليات تكوين المركز وما يعادله من أيام التكوين المهني. خلال فترة 2008-2020 :



في الختام، وعلى الرغم من الأزمة التي تسبب فيها وباء كوفيد 19، وجب إبراز كيف تمكن مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية من الوفاء بالتزاماته لعام 2020، من خلال تكييف أدواته ومرونته في العمل.

فقد مكنت الأزمة مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية من إبراز روحه الإبداعية وتفعيل قنوات أخرى لنقل المعرفة و المهارات من أجل إنجاز مهمته على أكمل وجه بصفته مؤسسة تواكب وتدعم قطاع القروض الصغرى في المغرب.

تطوير التسويق و تشجيع المقاومات الصغرى

نظرًا لانتشار وباء كوفيد 19 وفي ظل التدابير الصحية التي فرضتها الجائحة، فقد تم إلغاء جميع فعاليات المركز، ولا سيما الملتقيات الجهوية لأصحاب المقاولات الصغرى، والنسخة السادسة والثلاثون من معرض رمضان التجاري في الدار البيضاء، والدورة التاسعة من المعرض الوطني للاقتصاد الاجتماعي والتضامني في بني ملال، والنسخة 15 من المعرض الدولي للفلاحة المغربية في مكناس.

ونتيجة لذلك، واصل المركز في عام 2020 إجراءات دعم أصحاب المقاولات الصغرى، من خلال البرامج التالية:

- برنامج "من أجلك" الذي أطلقته جمعية النهوض بالتعليم والتكوين بالخارج؛
- برنامج وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي لدعم شركائها؛
- برنامج مؤسسة محمد الخامس للتضامن ومركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية وجهة الدار البيضاء - سطات من أجل تعزيز الأنشطة الاقتصادية الصغرى عبر قنوات القروض الصغرى؛
- البرنامج الوطني لصندوق الإيداع والتدبير ومركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية والفدرالية الوطنية لجمعيات القروض الصغرى وصندوق جيدة لدعم الأنشطة المدرة للدخل.

برنامج "من أجلك":

يهدف برنامج "من أجلك"، وليد شراكة مع جمعية النهوض بالتعليم والتكوين في الخارج (والونيا - بروكسل)، إلى تشجيع المقاولات النسائية.

وتم وضع مخطط لدعم 62 سيدة من النساء النشطات في المقاولات الصغرى التي تأثرت أنشطتهن بأزمة 2020 الصحية، كجزء من البرنامج المذكور. أتاحت هذه المبادرة، عقب المقابلات الفردية التي أجريت، الحصول على تشخيص مفصل نسبيًا يحدد المشاكل التي واجهها الأشخاص المعنيون بالاستجابة، وقد تم مواكبة النساء المستفيدات من طرف مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية وباقي شركاء البرنامج.



مخطط دعم شركاء وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي :

في إطار خطة عملها الهادفة إلى التخفيف من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لوباء كوفيد 19، أطلقت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي النسخة الأولى من الدعوة لمشروع "مؤازرة" للمساهمة في تمويل مشاريع تنموية في أفق 2020 لإنعاش مؤسسات وجمعيات وشبكات الجمعيات التنموية العاملة في قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

استجاب مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية لهذه الدعوة من خلال تقديم المشاريع الثلاثة التالية :

-منصة رقمية للمعلومات و التكوين عن بعد. لبناء القدرات وتأهيل المهنيين العاملين في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني;

-دراسة الجدوى الاقتصادية والمالية لمشروع مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية الهادف إلى تمكين المرأة القروية اقتصاديًا;

-دعم أصحاب المقاولات الصغرى من خلال التسويق الرقمي (التجارة الإلكترونية المخصصة لتسويق المنتجات والخدمات، ومختلف عناصر الاقتصاد الاجتماعي والتضامني).

في نهاية شهر دجنبر من العام المنصرم، وكّلت الوزارة المذكورة مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية لتنظيم الدورات التكوينية التالية لصالح 60 امرأة في مدينتي فاس والجديدة :

- في فاس : تكوين في الرقمنة، والتسويق، والتسويق الاستراتيجي، والتسويق الدولي للمنتجات الحرفية، وشهادة الجودة;

- في الجديدة : تكوين في التربية المالية، والرقمنة، والتسويق الاستراتيجي، والتسويق الدولي للمنتجات الحرفية، وشهادة المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية.

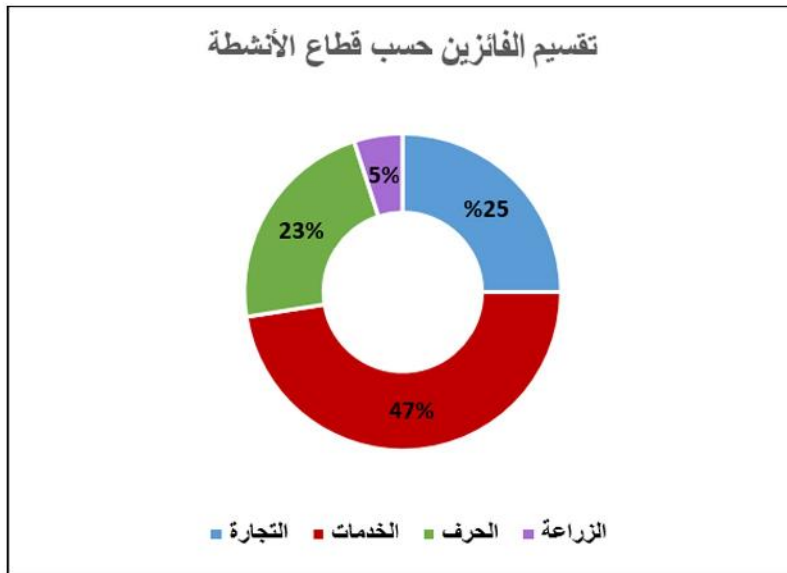
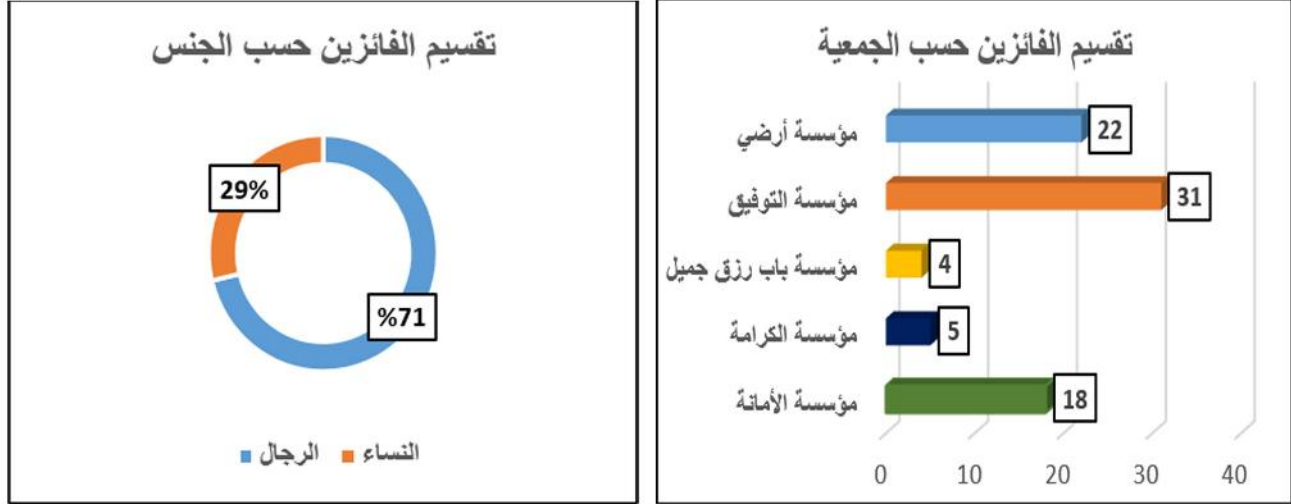
برنامج تشجيع الأنشطة الاقتصادية الصغرى بالقروض الصغيرة الصغرى :

أطلقت مؤسسة محمد الخامس للتضامن و جهة الدار البيضاء-سطات، بشراكة مع مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية، برنامجًا يهدف لدعم ومواكبة أصحاب المقاولات الصغرى التابعة لجهة الدار البيضاء-سطات.

يعكس هذا البرنامج رغبة الجهات المعنية في توفير الدعم والمواكبة التي يحتاجها السكان المستهدفون عبر إنشاء وتطوير أنشطة اقتصادية مستقرة ومولدة للدخل.

ويندرج هذا الدعم في إطار الرؤية الاستراتيجية لمحاربة الهشاشة التي من شأنها السماح بالإدماج الاقتصادي والمالي للمستفيدين. وبالتالي دمجهم في النسيج الاجتماعي والاقتصادي.

بعد اختيار المرشحين. بناء على معايير الأهلية المحددة في إطار هذا البرنامج. تم اختيار 80 فردا من أصحاب المقاولات الصغرى العملاء لقطاع التمويل الأصغر في المغرب. حيث استفادوا حينها من معونة لتجهيز بلغت 1,9 مليون درهم.



برنامج الدعم الوطني للأنشطة المدرة للدخل

شارك مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية في النسخة السادسة من برنامج دعم المشاريع المدرة للدخل عن طريق إنشاء مقاولات صغرى شابة. وذلك في إطار برنامج تم إنشاؤه بشراكة مع مؤسسة صندوق الإيداع والتدبير. وصندوق جيدة والدرالية الوطنية لجمعيات القروض الصغرى.

يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الاستقلال الاقتصادي لفئات الشباب الأكثر هشاشة و تسهيل اندماجهم في النسيج الاقتصادي و الاجتماعي للبلد من خلال المساهمة في تمويل مشاريعهم الصغرى.

تعذر تنظيم الحفل الخاص بتوزيع المساعدات المالية بسبب وباء فيروس كورونا. إلا أن الفائزين، وعددهم 163 من بين 301 مرشحاً، حصلوا على منح بلغت قيمتها 2,7 مليون درهم.



يوضح الجدول التالي توزيع الفائزين بجائزة صندوق الإيداع والتدبير مصنفيين حسب الجنس وقطاع النشاط الاقتصادي.

عدد الملفات حسب قطاع النشاط				
النسبة المئوية	المجموع	الرجال	النساء	القطاع
14%	23	22	1	الزراعة وتربية الماشية
20%	32	16	16	الأغذية الزراعية
31%	50	36	14	الفنون والحرف
5%	8	1	7	الحلاقة والتجميل
1%	2	2	0	اللوجستيك والنقل
1%	1	1	0	الترفيه
1%	1	0	1	التعليم والطفولة المبكرة
6%	10	10	0	الميكانيك
2%	3	2	1	الصحة
20%	33	24	9	أخرى
100%	163	114	49	المجموع

الدورة السابعة من الجائزة الوطنية لأصحاب المشاريع الصغرى :

عرفت الدورة السابعة من الجائزة الوطنية لأصحاب المشاريع الصغرى اختيار 27 فائزاً من بين 116 مرشحاً. لكن تم تأجيل الحفل السنوي لتقديم المتأهلين للتصفيات النهائية، على أن يعقد بمجرد أن تسمح الحالة الصحية بذلك.

مرصد التمويلات الصغرى

ساهم مرصد التمويلات الصغرى في إنجاز عدة مشاريع قطاعية خلال عام 2020، الذي شهد انتشار وباء فيروس كورونا وانعكاساته على المستويات الصحية والاجتماعية والاقتصادية. وتشمل هذه المشاريع:

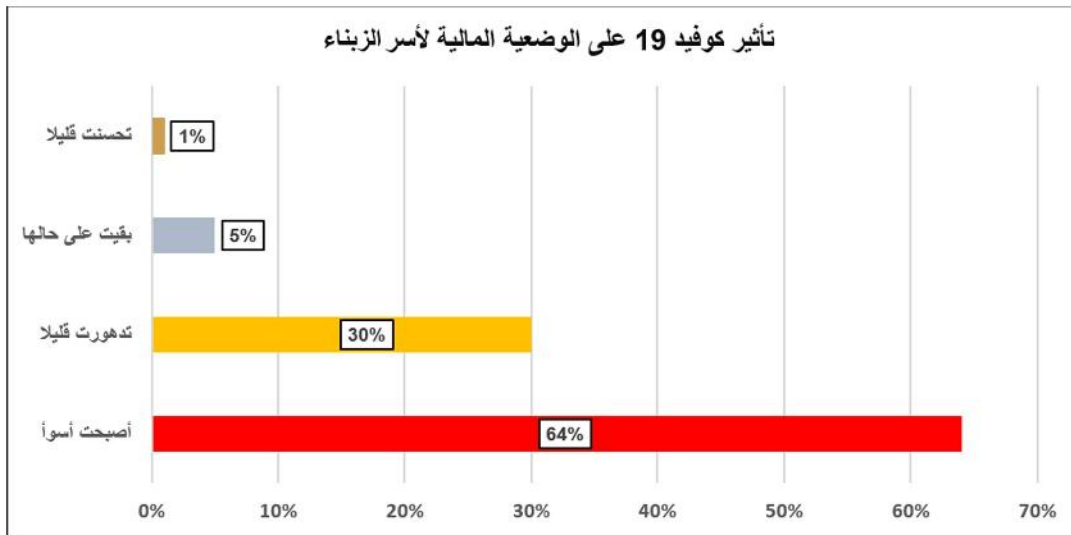
تقرير أنشطة القطاع وتقرير لكل جمعية للقروض الصغرى حول دراسة آثار كوفيد 19 على عملاء التمويلات الصغرى في المغرب :

خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 25 يونيو 2020، عمد مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية، بشراكة مع فريق العمل المعنى بالأداء الاجتماعي (المجموعة الدولية المعنية بالأداء الاجتماعي) وبدعم من جمعيات القروض الصغرى المغربية، إلى إجراء دراسة استقصائية حول تأثير أزمة كوفيد 19 على عملاء التمويلات الصغرى في المغرب.

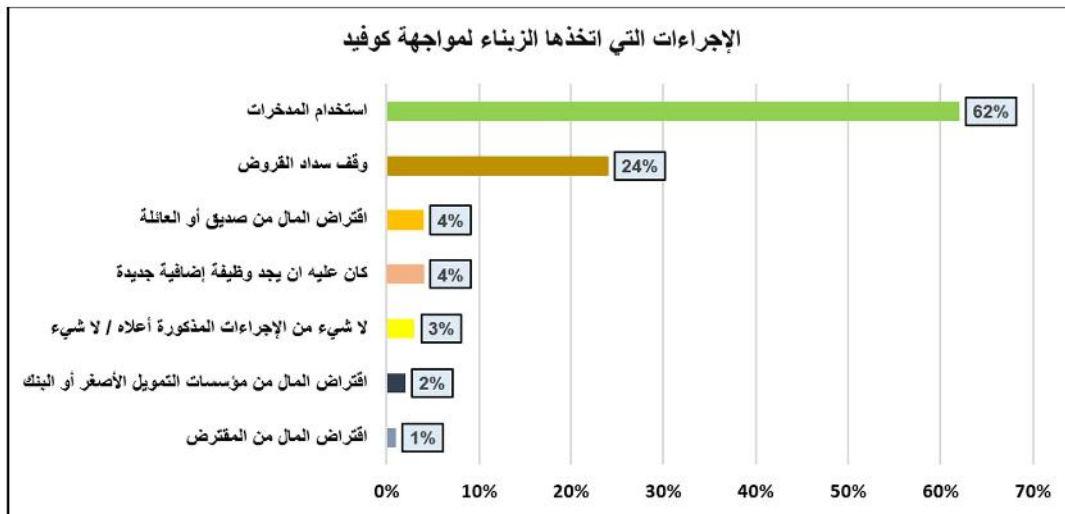
وجاءت النتائج مثيرة للاهتمام، تطرق لها التقرير القطاعي وتقرير آخر خاص بكل جمعية للقروض الصغرى.

وهكذا، لوحظ ما يلي بالنسبة إلى فئات القطاع التي شملتها الدراسة:

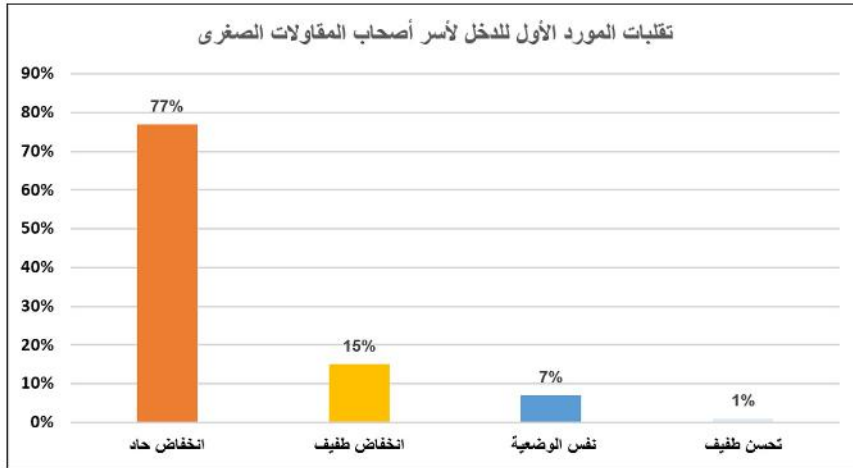
- تدهور الوضع المالي لدى أسر أصحاب المقاولات الصغرى حسب 94 في المائة من المستجوبين الذين شملتهم الدراسة، ويرجع ذلك إلى وطأة جائحة كورونا :



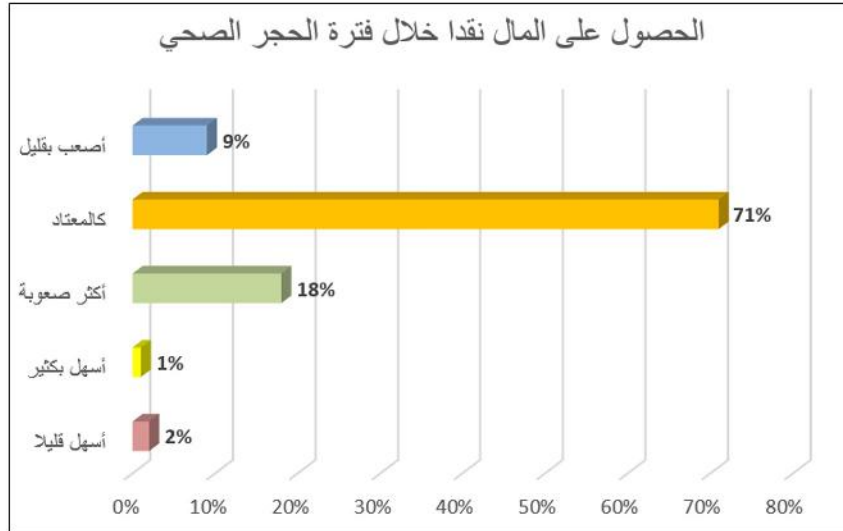
- لمواجهة الوباء، لجأ أصحاب المشاريع الصغرى في المقام الأول إلى استخدام الأموال التي يذخرونها (62 في المائة) أو العدول عن سداد القروض (24 في المائة):



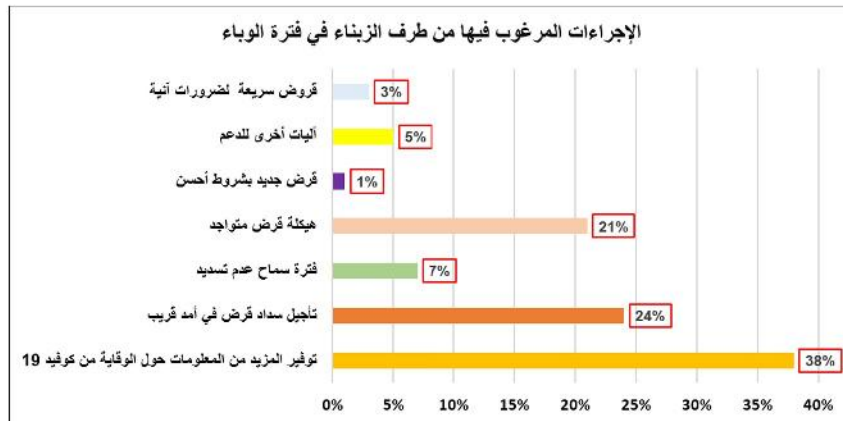
- انخفض مصدر الدخل الأكثر أهمية بشكل كبير بالنسبة لـ 77 في المائة من الأفراد المستجوبين، وانخفض بدرجة أقل لدى 15 في المائة منهم، بينما ظل الوضع مستقرًا لدى 7 في المائة وتحسن قليلاً عند 1 في المائة المتبقية:



- فيما يتعلق بمسألة الوصول إلى السيولة أثناء الوباء، أكد غالبية المستجوبين، 71 في المائة، أن الأمر ظل على طبيعته، بينما أفاد 27 في المائة أنهم واجهوا صعوبات مهمة في تحصيل ذلك:



- أما بخصوص توقعات أصحاب المشاريع الصغرى أثناء الوباء، عملاء جمعيات القروض الصغرى خاصة، فإن توفير المزيد من المعلومات حول سبل الوقاية والحماية من انتشار كوفيد 19 يأتي أولاً (38 في المائة من المستجوبين)، يليه رأي تأجيل دفعات القروض لفترة قصيرة (24 في المائة)، أو حتى الإعفاء لفترة معينة (21 في المائة)، وإعادة تقويم القرض الجاري (7 في المائة)، ثم الرغبة في الحصول على قرض احتياطي جديد قصير الأجل (5 في المائة).



بناءً على الاستنتاجات المستخلصة من البحث. اقترحت التوصيات اللازمة ووضع مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية مخطط عمل لدعم أصحاب المشاريع الصغرى في الربع الأخير من 2020 وخلال عام 2021.

التقرير القطاعي وتقرير لكل جمعية للقروض الصغرى حول دراسة آثار كوفيد 19 على موظفي جمعيات القروض الصغرى :

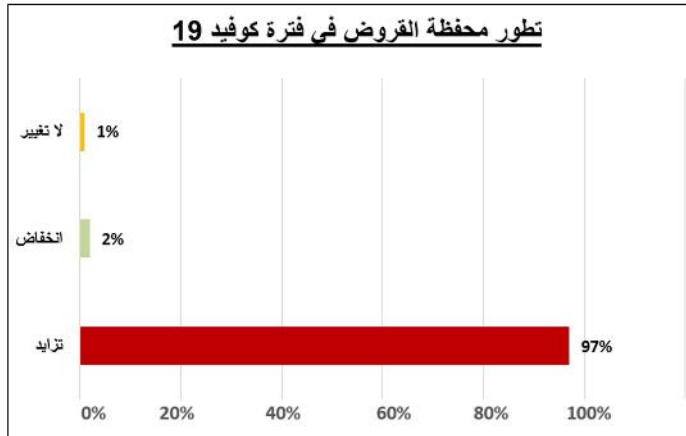
هتت هذه الدراسة الميدانية تأثير وباء كوفيد 19 على موظفي جمعيات القروض الصغرى في الفترة الممتدة من 3 إلى 12 غشت 2020. وشملت جميع مناطق المغرب. وأجرت عن بعد من قبل مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية. بشراكة مع فريق عمل الأداء الاجتماعي وجمعيات القروض الصغرى. وتمثلت الفئات المستهدفة في مستويات الإدارة العليا والإدارة الوسطى (المكتب الخلفي) والمكتب الأمامي (الموظفون الميدانيون) لجمعيات القروض الصغرى.

ساهمت خبرة مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية في وضع الاستبيان. وعقب ذلك مراجعته وتدقيقه من قبل فريق عمل الأداء الاجتماعي. بينما حرصت منصة فاليديتا على وضعه على الإنترنت.

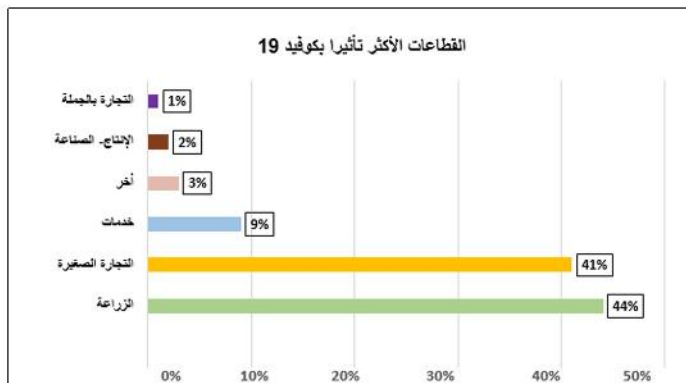
مكنت الدراسة من إعداد تقرير قطاعي و آخر يخص كلا من جمعيات القروض الصغرى يتناول بشكل خاص منهجية ونتائج التفصي.

يمكن تلخيص أبرز نتائج الدراسة الاستطلاعية المتعلقة بالقطاع على النحو التالي :

- تدهور الوضع المالي لجمعيات القروض الصغرى. كما أكد ذلك 81 في المائة من المستجوبين. بل وإنها انكسرت بشكل أكبر لدى 21 في المائة منهم:

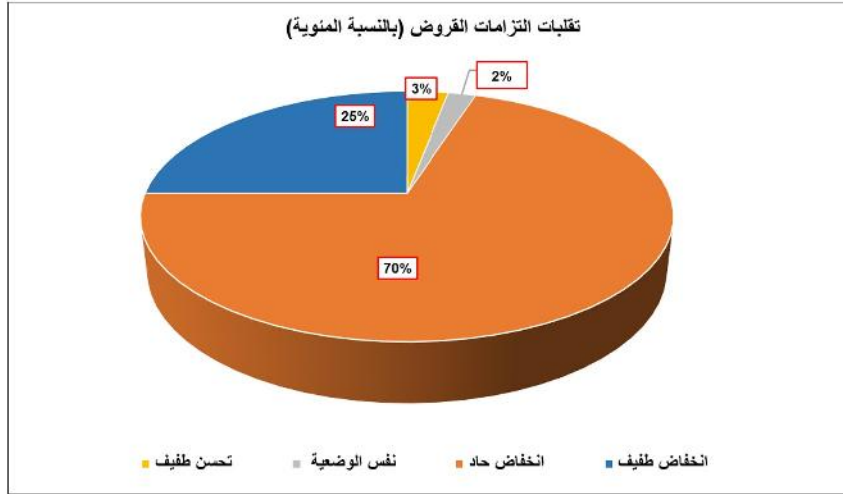


- ارتفاع معدل المحفظة المعرضة للخطر خلال أزمة فيروس كورونا لدى 97 في المائة من المستجوبين :



- يعتقد 44 في المائة من الأفراد الذين شملتهم الدراسة أن الفلاحة هي القطاع الأكثر تأثراً بأزمة كوفيد 19. أما في المائة منهم. فيرون أن التجارات الصغيرة هي التي تعرضت لأكبر قدر من التأثير. في حين يقر 9 في المائة منهم بأن قطاع الخدمات هو الذي عانى من أكثر العواقب السلبية للوباء :

- بالنسبة للتغير الذي عرفته التزامات سداد القروض خلال فترة كوفيد 19، يرى 70 في المائة من المتدخلين أنه انخفض بشكل كبير، فيما تعتقد 25 في المائة أن الانخفاض لا يكاد يكون ملحوظا، ويتجلى ذلك في الرسم البياني التالي:



بعد تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية، وضع مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية خطة عمل لدعم ومواكبة وتكوين موظفي وعملاء جمعيات القروض الصغرى.

متابعة تطور مشروع " المنصة الإلكترونية لإعداد التقارير المالية والاجتماعية التي تهم التمويلات الصغرى في المغرب " بدعم من مبادرة دوفيل للبنك الدولي :

في إطار "مبادرة دوفيل للبنك الدولي" الهادفة إلى مواكبة تطوير التمويل الأصغر في المغرب، ركز مرصد مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية بشكل خاص على إعداد " المنصة الإلكترونية للتقارير المالية والاجتماعية للتمويل الأصغر في المغرب".

وهنا نشأت فكرة إنجاز هذا المشروع تحت إشراف مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية بعد ما لاحظ ما يلي :

- تفرّق وجزئة البيانات الواردة والمستخدممة لأغراض إعداد تقارير أنشطة القطاع، مما يحول دون تكوين رؤية شاملة تسهل تحليل عناصر القطاع ككل؛
- عدم وجود أدوات إلكترونية، والتي من شأنها أن تساعد جمعيات القروض الصغرى في مشاركة بياناتها الكمية، بشكل دوري وبوتيرة عالية، من أجل ضمان رؤية شمولية للقطاع و استنتاج التوقعات الاستباقية للمخاطر.

وهكذا، فإن مشروع المنصة الإلكترونية "مرصد التمويلات الصغرى" التابعة لمركز محمد السادس تأتي لمد قطاعات التمويلات الصغرى في المغرب بالمعلومات المطلوبة و تحليلها و التحذير من المخاطر المحتمل أن يواجهها القطاع.

من أجل إنشاء و تشغيل هذا المشروع، كرس مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية سنة 2020 للتطوير التقني و العملي مع المكتب الخبير الذي تم اختياره و كذا العمل على التحسين المستمر لبوابة "مرصد التمويلات الصغرى" على الأنترنت، و جميع خاناتها من حيث الشكل و المضمون.

تطوير وتعميم أدوات إعداد تقارير أنشطة مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية:

كما جرت العادة في السنوات السابقة، واصل مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية تطوير آليات إعداد التقارير الخاصة به وتعميمها. ويتعلق الأمر هنا بجداول البيانات الشهرية وتجرد الملاحظات ربع السنوية عن قطاع التمويلات الصغرى في المغرب والتي تتميز بتسليط المزيد من الضوء على مراحل تطور وأداء القطاع المذكور والمخاطر المحتملة.

يأتي " جدول التقرير الشهري لأنشطة التمويلات الصغرى في المغرب " بميزة خاصة تعطي صورة واضحة عن الوضع العام الشهري للتمويلات الصغرى في بلدنا. فهي إذن أداة للتوجيه وصنع القرار والتنبؤ، بمعنى أنه يمكن استخدامها لاتخاذ قرارات مناسبة بناءً على بيانات كمية، تمامًا كما يمكن استخدامها لاتخاذ قرارات معينة بناءً على استقراء الاتجاهات والتغيرات الملحوظة.

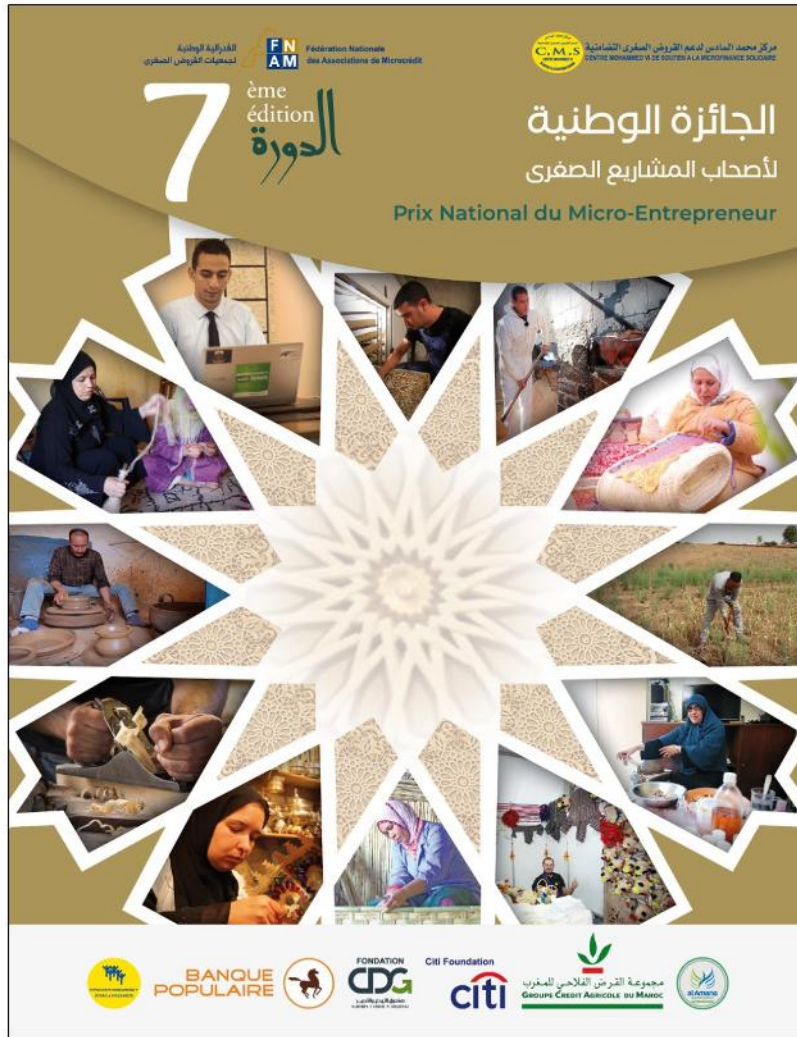
The table is a monthly dashboard for December 2020, comparing actual performance against targets and previous periods. It includes metrics such as 'Ciblage', 'Décaissements', 'Recettes', and 'Solde', broken down by region and activity type. The data is presented in a structured grid with multiple columns for different time periods and categories.

This is another instance of the monthly dashboard, showing detailed financial data for December 2020. It follows the same structure as the first table, with columns for various financial indicators and rows for different operational areas. The table provides a comprehensive overview of the financial health and performance of the organization for that month.

توفر "المذكرة ربع السنوية حول اتجاهات التمويلات الصغرى في المغرب" رؤية ربع سنوية عن تطور التمويل الأصغر على الصعيد الوطني. وتضم مؤشرات مستوفاة من " جدول التقرير الشهري لأنشطة التمويلات الصغرى في المغرب". بالإضافة إلى المؤشرات المالية ربع السنوية لحسابات حاسبة ونتائج الجمعيات المغربية للقروض الصغرى.

التواصل و الشراكات

استمر قطب التواصل في مواكبة أنشطة مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية خلال عام 2020، ولا سيما فيما يخص إنشاء المنصة الجديدة لمركز التمويل الصغرى، والأعمال التحضيرية للدورتين السابعة والثامنة من الجائزة الوطنية لأصحاب المشاريع الصغرى.



ومن أجل تزويد الفئات المعنية بمعلومات تهم مواكبة قطاع تمويل المشاريع الصغرى في المغرب، واصل مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية مشاركة نشراته الإخبارية الإلكترونية حول آخر أخبار القطاع، "فلاش أنفو"، من خلال إصدار 11 عددًا بنهاية 2020، ليلعب بذلك مجموع 89 إصدارًا في 6 سنوات. وفي نفس السياق، ظل يوجه جهوده نحو تحديث البيانات الخاصة ببوابة المركز الإلكترونية بإدراج المقالات والصور ومقاطع الفيديو المتعلقة بمختلف الأنشطة والفعاليات التي ينظمها مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية.

حضر مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية، يوم 13 مارس 2020، حفلا نظمه سفارة هولندا بالرباط والمركز المغربي للإبداع والمقاولة الاجتماعية، والذي جاء بمناسبة اختتام الدورة الثانية من برنامج "أوراق كورنرز المغرب". وكانت فرصة للترويج لأنشطة مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية مع مختلف المشاركين.



مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية
CENTRE MOHAMMED VI DE SOUTIEN A LA MICROFINANCE SOLIDAIRE

حي الشباب، زنقة بعمراني، عين السبع، 20400
الدار البيضاء، المغرب

الهاتف : +212 5 22 73 91 24 / +212 5 22 73 90 89

+212 6 61 26 43 74 / +212 6 61 26 43 96

الفاكس : +212 5 22 73 79 33

www.cm6-microfinance.ma